

لسان العرب

(رثم) الرِّثَمُ والرِّثْمَةُ بياض في طرف أُنْفِ الفرس وقيل هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا وقيل هو كل بياض قل أو كثر إذا أَصَابَ الجَحْفَلَةَ العليا إلى أن يبلغ المَرَسِينَ وقيل هو البياض في الأَنفِ وقد رَثِمَ رَثِمًا فهو رَثِيمٌ وأَرَثَمُ والأُنْثَى رَثْمَاءُ قال أبو عبيدة في شيات الفرس إذا كان بجَحْفَلَةِ الفرس العليا بياض فهو أَرَثَمٌ وإن كان بالسُّفلى بياض فهو أَلْمَطُ وهي الرِّثْمَةُ واللُّمَطَةُ الجوهرية وقد أَرَثَمَ الفرس أَرَثَمًا صار أَرَثَمٌ وفي الحديث خير الخيل الأَرَثَمُ الأَقْرَحُ الأَرَثَمُ الذي أُنْفُهُ أبيض وشفته العليا ونعجة رَثْمَاءُ سوداء الأَرَثَمَةُ وسائرها أبيض ورَثَمَ أُنْفُهُ وفاه يَرَثِمُهُ رَثِمًا فهو مَرَثُومٌ ورَثِيمٌ إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم وكذلك رَثَمَهُ بالتاء وكل ما لُطِخَ بدم أو كسر فهو رَثِيمٌ الليث تقول العرب رَثَمَتُ فاه رَثِمًا والرِّثَمُ تَخْدِيشٌ وشق من طرف الأَنفِ حتى يخرج الدم فيقطر وفي حديث أبي ذر بيانك عن الأَرَثَمِ صدقة قال ابن الأثير هو الذي لا يُصَحِّحُ كلامه ولا يُبَيِّنُ لُفْظُهُ لآفةٍ في لسانه وأَصْلُهُ من رَثِيمِ الحَصَى وهو ما دُقَّ منه بالأَخْفَافِ أو من رَثَمَتُ أُنْفُهُ إذا كسرتَه فكأنَّ فمه قد كسر فلا يُفْصِحُ في كلامه وقد ذكر في رَثَمَ بالتاء ورَثَمَتِ المرأة أُنْفَهَا بالطيب لَطَخَتْهُ وَطَلَتْهُ وهو على التشبيه والمِرْثَمُ الأَنفُ في بعض اللغات من ذلك ورَثِمَ مَنَسَمُ البعير دَمِيَّ التهذيب والرِّثَمُ كسر من طرف مَنَسَمِ البعير قال ذو الرِّثْمَةِ يصف امرأة تَثْنِي الذِّقَابَ على عِرْنَيْنِ أَرَثَمَةَ شَمَّاءَ مارَ نُهًا بالمِسْكِ مَرَثُومٌ قال الأصمعي الرِّثَمُ أَصْلُهُ الكسر فشبه أُنْفَهَا مُلَغَّصًا بالطيب بأَنفِ مكسور ملطخ بالدم كأنه جعل المسك في المارِنِ شَبِيهاً بالدم في الأَنفِ المَرَثُومِ وخُفَّ مَرَثُومٌ مثل مَلَثُومٌ إذا أَصَابَتْهُ حجارة فَدَمِيَّ وقال لبيد في المَنَسَمِ بِرَثِيمٍ مَعَرٍ دَمِيَّ الأَطَلَّ مَنَسَمٌ رَثِيمٌ أَدَمَتْهُ الحجارة وَحَصَى رَثِيمٌ ورَثَمٌ إذا انكسر قال الطَّحَّانُ رَثِيمُ الحَصَى من مَلَكَّهَا الْمُتَوَضَّحُ قال أبو منصور وكل كسر ثَرَمٌ ورَثَمٌ ورَثَمٌ وقال الشاعر لأَصْبَحَ رَثِمًا دُقَاقَ الحَصَى مكان النبيِّ من الكاثير .

(* راجع البيت في مادة رثم) .

والرِّثْمَةُ الفأرة